الارتقاء بالتدريب المهني ودوره في تعزيز الثقة بمهنة المحاسبة دراسة استطلاعية في اقليم كردستان العراق

Improve Professional Training and its Role in Promoting Confidence in The Accounting Profession Survey Study in Kurdistan Iraq Region

أ.م.د. وحيد محمود رمو
جامعة الموصل
كلية الادارة والاقتصاد
قسم المحاسبة

م.م بشير يوسف اسماعيل
مدرس مساعد
جامعة التقنية دهوك
كلية التقنية الادارية
قسم التقنيات المالية والمحاسبية

المستخلص:

إن التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في الفترة الحالية لاسيما بعد انهيار الكثير من الشركات العالمية كشركة انرون للطاقة وحصول اختلاسات كبيرة في شركة ارثر اندرسون لتدقيق الحسابات وانهيار شركة وورد فضلاً عن الأزمة المالية أدت إلى توجيه انتقادات واتهامات عديدة إلى مهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات حول الجدوى منها ومدى جودة الخدمات المقدمة من خلالها. كما كشفت عن القصور الواضح في برامج التدريب المهني لتأهيل المحاسب وأنها برزت عدم كفاية التأهيل مهني للمحاسبين عموما بما انعكس في قدرة المحاسب على سرعة الاستجابة للتطورات الحديثة الحالية في مهنة المحاسبة بما يؤدي في النهاية الى توسع فجوة الثقة في الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة. وكثيراً ما قيل ان سبب ازمة الثقة التي تعاني منها مهنة المحاسبة هي في عدم كفاية التأهيل المهني والعلمي للمحاسب بما ينسجم مع المتطلبات الانية البيئية.

من هنا تبلورت الفلسفة البحثية بدراسة مدى صحة هذه الآراء، انطلاقاً من وجود أوجه قصور محددة في العمل المحاسبي وان البعض من الأخطاء والمخاطر راجعة إلى عدم كفاية التأهيل المهني للمحاسبين. فضلاً عن ان التقدم التقني قد أثر بشكل واضح في مهنة المحاسبة بما يتطلب اعادة النظر ببرامج التدريب المهني للتوافق مع المتطلبات الحديثة . وفي ضوء دراسة مشكلة البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها ان الجزء الاكبر من المحاسبة هو الجانب التطبيقي العملي المهني وان تعزيز هذا المحور او الجانب عند تأهيل المحاسبين من شانه ان يؤدي الى تعزيز الثقة بجودة الخدمات المقدمة من المحاسبين. وان التأهيل العملي بشكل متزامن مع التأهيل العلمي يمكن المحاسبة من فهم اكثر للمعالجات المحاسبية اذ تقترن الخلفية العلمية مع الحالات العملية التطبيقية ومن خلال تلك النتائج تم تقديم مجموعة توصيات أهمها ضرورة ان يبدأ التأهيل العملي أثناء فترة الدراسة الجامعية ويستمر لما بعدها مع ضرورة وضع الوسائل التي تضمن فاعليته سواء كان ذلك قبل أو بعد التخرج. وان تتضمن برامج تعليم المحاسبة المهنية تركيزاً قوياً على التطبيق العملي مثل التدريب الخارجي في اقسام مهنية ذات علاقة والدورات التدريبية مهنية والاعارات لفترات عمل في اقسام مهنية متخصصة.

Abstract:

The challenges facing the accounting profession in the current period, especially after the collapse of many international companies like Enron and energy access large embezzlement at Arthur Andersen auditing and collapse of Word Press as well as the financial crisis led to several accusations and criticism of the accounting profession and auditing on the usefulness and quality of the services provided through them. Also revealed inefficiencies in vocational training programs for the rehabilitation of the accountant and she popped insufficient professional qualification of accountants generally as reflected in the ability of the accountant on speed of response to current developments in the accounting profession, leading eventually to an expansion gap of confidence in the services provided by the accounting profession. It has often been said that because of the crisis of confidence plaguing the accounting profession in vocational and scientific inadequacy of accounting in line with real requirements.

Research philosophy crystallized here to study the validity of these views, from the specific deficiencies in accounting work and some bugs and risks due to insufficient professional qualification of accountants. As well as technical advances clearly had an impact on the accounting profession, requiring reconsideration of vocational training programs for compatibility with modern requirements. In the light of the examination of the problem reached a set of results that the bulk of accounting is applied vocational and practical side to reinforce this axis or side when you qualify accountants would strengthen confidence in the quality of services provided by accountants. And practical qualification concurrently with academic qualification can be more understanding of accounting treatments combined with scientific background with practical cases and through those results were presented a set of recommendations the most important practical rehabilitation should begin during the period of undergraduate study and continues thereafter with the need to develop means to ensure its effectiveness, whether before or after graduation. The professional accountancy education programs include a strong emphasis on the practical application as external training in relevant professional departments and vocational training courses and second mints to shifts in professional departments.

المقدمة

يعتبر علم ومهنة المحاسبة من العلوم والمهن الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات المحيطة بالمجتمع سواء كانت تغيرات اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو تقنية، وهذه التغيرات تؤثر بشكل ملحوظ على مهنة المحاسبة ومعاييرها وأساليبها وإجراءاتها، ومن ثم يجب تأهيل المحاسب بحيث يواكب التطورات الحديثة في المجتمع، كما يجب من ناحية أخرى أن يستفيد من تلك المتغيرات في تطوير أدائه وتحسينه حتى يقدم خدمة ذات جودة متميزة ونفع كبير، ومن أهم تلك التطورات المعاصرة الحديثة في عالم المحاسبة هو ظهور تقنية صناعة المعلومات، باستخدام الحاسوب والاستفادة من شبكات المعلومات العالمية والإقليمية في توصيل المعلومات، إذ أثرت التطورات السريعة المتلاحقة في تقنيات المعلومات باستخدام الحاسوب على النظم الإدارية والمحاسبية بالمنشآت والشركات وغيرها، ولقد استتبع هذا تغييراً جوهرياً في منهجية وأساليب ونظم الحسابات ، كما أثر هذا بدوره على التكوين الشخصي والتأهيل العلمي والعملي للمحاسب بالمقارنة عما كان عليه الأمر في ظل الأسلوب اليدوي التقليدي لتنظيم الحسابات.

إن التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في الفترة الحالية لاسيما بعد انهيار الكثير من الشركات العالمية كشركة انرون للطاقة وحصول اختلاسات كبيرة في شركة ارثر اندرسون لتدقيق الحسابات وانهيار شركة وورد فضلاً عن الأزمة المالية أدت إلى توجيه انتقادات واتهامات عديدة إلى مهنة تنظيم الحسابات حول الجدوى منها ومدى جودة الخدمات المقدمة من خلالها وما هي حدود موثوقية القوائم المالية.

1. المشكلة الفلسفية:

إن التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في الفترة الحالية لاسيما بعد انهيار الكثير من الشركات العالمية كشركة انرون للطاقة وحصول اختلاسات كبيرة في شركة ارثر اندرسون لتدقيق الحسابات وانهيار شركة وورد فضلاً عن الأزمة المالية أدت إلى توجيه انتقادات واتهامات عديدة إلى مهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات حول الجدوى منها ومدى جودة الخدمات المقدمة من خلالها. كما كشفت عن القصور الواضح في برامج التدريب المهني لتأهيل المحاسب وأنها برزت عدم كفاية التأهيل مهني للمحاسبين عموما بما انعكس في قدرة المحاسب على سرعة الاستجابة للتطورات الحديثة الحالية في مهنة المحاسبة بما يؤدي في النهاية الى توسع فجوة الثقة في الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة. وكثيراً ما قيل ان سبب ازمة الثقة التي تعاني منها مهنة المحاسبة هي في عدم كفاية التأهيل المهني والعلمي للمحاسب بما ينسجم مع المتطلبات الانية البيئية.

من هنا تبلورت الفلسفة البحثية بدراسة مدى صحة هذه الآراء، انطلاقاً من وجود أوجه قصور محددة في العمل المحاسبي وان البعض من الأخطاء والمخاطر راجعة إلى عدم كفاية التأهيل المهني للمحاسبين. فضلاً عن ان التقدم التقني قد أثر بشكل واضح في مهنة المحاسبة بما يتطلب اعادة النظر ببرامج التدريب المهني للتوافق مع المتطلبات الحديثة.

2. المشكلة الميدانية:

كان لتقنيات المعلومات أثر مباشر في مهنة المحاسبة اذ ان معظم الشركات اصبحت تستخدم النظم المحاسبية باستخدام الحاسوب في ممارسة اعمالها، مما انعكس بظهور العديد من البرامج المحاسبية منها المحلية والاجنبية ومنها الجاهز والذي يصمم خصيصا للشركة وهذا يتطلب بكل تأكيد برامج تدريبية تتوافق مع هذه البرامج.

تنطلق مشكلة البحث الميدانية من الثوابت التي أفصحت عنها عملية التحول بالأداء من الأنماط التقليدية لممارسة مهنة المحاسبة وتنفيذها في الميدان المبحوث إلى آليات العمل بالأساليب الحديثة في إعدادها وتنفيذها وتحديداً باستخدام تقنيات المعلومات. ولا يقف الأمر عند حالة الاستخدام لهذه التقنيات وإنما لتحليل الواقع الحاضر للأداء المحاسبي والبحث في مدى إمكانية إسهام تقنيات المعلومات عند التحول إلى استخدامها في هذا النشاط المحاسبي المهم.

وعموماً يتجاوز استنطاقاً لواقع مسألة الاستخدام المحدود لتقنيات المعلومات في الأمور التي أصبحت بديهية في مضمونها الكتابي أو إجراء العمليات الحسابية المحدودة أو في أحسن الأحوال لتبادل المعلومات ضمن نطاق الأطر التنظيمية الضيقة، وإنما يمتد إلى استكمال الحلقات الاستراتيجية لهذا التحول ليشمل الحدود المكانية لمهنة المحاسبة إلى الحدود التي تطالها في إطارها المحلي والإقليمي والعالمي. إذ أن المشكلة البحثية في هذا الإطار ستركز على عملية الانتقال من الوظائف التكتيكية التي تترجم الأدوار المتوقعة من مهنة المحاسبة إلى الوظائف الاستراتيجية التي ترسمها الأدوار البعيدة الأمد لتلك المهنة.

وتأسيساً على العرض الفلسفي لمشكلة الدراسة نشتق مجموعة تساؤلات بحثية وهي على النحو الآتي :

1. **ما هو الواقع الحالي ببرامج التدريب المهني المعتمدة في اقليم كردستان العراق لتأهيل المحاسبين؟**
2. **هل ان برامج التأهيل الحالي كافية لكي يمارس المحاسب عمله المهني؟**
3. **هل من الافضل ان يتزامن التأهيل العملي للمحاسب مع التأهيل العلمي قبل حصوله على الاجازة لممارسة المهنة؟**
4. **ان التأهيل المهني العملي يمكن ان يتم بعد حصول المحاسب على شهادته العلمية من خلال الدورات التدريبية او برامج التعليم المستمر؟**
5. **هل ان برامج التعليم المستمر كافية لاستكمال التأهيل العملي للمحاسب.**
6. **هل هناك قيود للتوجهات في تطوير برامج التدريب المهني في المحاسبة نحو بلوغ مديات اشمل عند ممارسة المهنة ؟**
7. **ما هي طبيعة القيود إن وجدت ؟ وما هي طبيعتها ؟**
8. **هل ان ظهور تقنيات المعلومات تتطلب اعادة النظر في برامج التأهيل العلمي للمحاسبين؟**
9. **ما هي الإسهامات المتوقعة التي تحدثها عملية التحول نحو الاستخدام التقني في تطوير البرامج التدريبية المهني عند ممارسة مهنة الحسابات على التوجه الاستراتيجي للمهنة؟**

10.ما هي النظم اللوجستية المساندة التي تتطلبها عملية التحول نحو اعتماد الجوانب التقنية في مهنة المحاسبة؟

إن الأسئلة البحثية المار ذكرها تعد ركنا رئيساً لاشتقاق أهمية البحث وأهدافه وأنموذجه، ويسعى الباحثان إلى بلورة إجابات منطقية تستند إلى معطيات البحث المستمدة من الميدان المبحوث .

ثانياً : أهمية البحث :

نظراً لتزايد الحاجة إلى اتخاذ القرارات بالسرعة والدقة المطلوبين الأمر الذي يتطلب توفير المعلومات المحاسبية لاستخدامها في اتخاذ القرارات، إذ يتوقف نجاح إدارة الوحدة الاقتصادية في تحقيقي أهدافها من خلال التخطيط، والرقابة، وترشيد القرارات على ما يقدمه نظام المعلومات المحاسبي المالي من المعلومات عموماً ، ونتيجة الدور الذي تؤديه تقنيات المعلومات في شتى المجالات فمن هنا تأتي أهمية البحث وعلى النحو الآتي:

1. **أهمية لوجستية تترجمها السرعة في توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات غير الروتينية (غير نمطية)**
2. **أهمية اعادة الثقة المفقودة بين المحاسبة ومستخدمي القوائم المالية.**
3. **أهمية إيجاد برامج تدريب مهنية لتعزيز الثقة في جودة الخدمات المقدمة من مهنة.**
4. **أهمية معلوماتية نتيجة الدور الذي تلعبه المعلومات اليوم حيث يتوقف نجاح القرار على قدرة المعلومات المجهزة للوفاء بمتطلبات متخذ القرار حيث كلما كانت المعلومات تعبر عن الحدث المراد اتخاذ القرار بشأنه ومتسقة به، كلما كان القرار المتخذ اقرب إلى الصواب من الخطأ، حيث تبقى الريادة لمن يمتلك المعلومات.**

ثالثاً: أهداف البحث:

نسعى في هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة أهداف رئيسة وأخرى منبثقة عنها وعلى النحو الآتي :

1. **تشخيص واقع برامج التدريب المهني في اقليم كردستان العراق وآلياتها ومستوى التقنيات المستخدمة في اعدادها والأغراض الاستراتيجية والتشغيلية المناطة بها.**
2. **تحديد مدى التأثير الذي تحدثه عملية اعتماد تقنيات المعلومات في إطار مفهوم القيمة المضافة لتوقعات إدارة مستخدمي القوائم المالية.**
3. **تحديد جوانب التأهيل العملي الضرورية لكي يتمكن المحاسب من اداء عمله المهني بكفاءة وفاعلية**

رابعاً: فرضيات البحث:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها فقد تم صياغة الفرضيات الرئيسة والفرعية المنبثقة عنها وعلى النحو الآتي:

1. **ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة**
2. **ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية؟**

3. ان اســـتخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاســـبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين.
4. ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج.

المبحث الاول

الدراسات السابقة والاصدارات المهنية

اولاً: الدراسات السابقة

1. دراســـة د. امجد الشـــرفاء (2012) واخرون بعنوان التأهيل العلمي والعملي للمراجعين الداخليين في ظل أنظمة المحاسبة الالكترونية دراسة تحليلية تطبيقية على المصارف في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراســـة إلى التعرف على أثر خصـــائص المراجعين الداخليين على مراجعة الأنظمة المحاســـبية الكترونية في مصـارف المملكة العربية السـعودية. والبالغ عددها (12) مصـرفاً. وتم اختيار عينة الدراسـة بشكل عشوائي مع مراعاة تمثيلها لمجتمع الدراسة بلغ حجمها(130) مفردة وتم توزيع استبانة الدراسة على جميع إدارات وأقسام المراجعة الداخلية، وذلك بهدف تغطية اكبر قدر من مجتمع الدراسة و تم استعادة (67) اسـتبانة صـالحة للتحليل، واعتمدت الدراسـة على المنهج الوصـفي التحليلي وأسـاليب الإحصـاء الوصفي ومعامل الارتباط واختبار ANOVA واختبار(ت) للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. ومن أهم النتائج التي توصـــلت إليها الدراســـة عدم وجود قدرة لمتغير الشـــهادة الأكاديمية، على تفســـير التغيرات التي تحصل في تنفيذ إجراءات مراجعة الأنظمة المحاسبية الالكترونية في المصارف السعودية .و وجود قدرة كبيرة لمتغير الشـــهادة المهنية على تفســـير التغيرات التي تحصـــل في تنفيذ إجراءات مراجعة الأنظمة المحاســـبية الالكترونية ووجود قدرة متوســـطة لكل من متغير التخصـــص العلمي، ومتغير التدريب والتعليم المهني، ومتغير سنوات الخبرة على تفسير التغيرات التي تحصل في تنفيذ إجراءات مراجعة .

2. دراســـة خليل محمد كامل (2013) بعنوان واقع تطور مهنة المحاســـبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين العاملين في قطاع غزة .

هدفت هذه الدارسـة إلى معرفة واقع مهنة المحاسـبة بين التأهيل المهني والتأهيل التكنولوجي للمحاسـبين العاملين والقائمين على رأس عملهم في الشـــركات العاملة في قطاع غزة، وقد تم إتباع المنهج الوصـــفي التحليلي في هذه الدراســـة، ولتحقيق أهداف الدراســـة فقد صـــممت اســـتبانة وزعت على مجتمع الدراســـة المكون من المحاسـبين العاملين والقائمين على رأس عملهم في الشـركات العاملة في قطاع غزة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (100) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (73) استبانة، أي أن نسبة الاستجابة بلغت 73%.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أ. وجود علاقة بين التأهيل التكنولوجي للمحاسب وواقع مهنة المحاسبة في قطاع غزة، وذلك من خلال قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام برامج أكاديمية متطورة في تعليم المحاسبين وتحلي المحاسب الفلسطيني بكافة قيم وأخلاقيات وسلوكيات المهنة وتلبية التعليم المهني لمتطلبات تطوير المهارات المعرفية والإدراكية ب. وجود علاقة بين واقع التعليم المهني والواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة، وذلك من خلال استخدام الشركات للحاسوب في الأعمال المحاسبية عند برامج المحاسبة المختلفة، وغيرها بحيث يحقق لها العديد من المزايا واستخدامها لتكنولوجيا المعلومات في مهنة المحاسبة يساعد على اعداد القوائم المالية بشكل أسرع وأدق، ت. وجود معوقات تواجه عملية تطوير مهنة المحاسبة في قطاع غزة، حيث يوجد هناك عدم وعي لأصحاب الشركات بمهنة المحاسب داخل الشركة، وعدم وجود قانون شامل ينظم مهنة المحاسبة والدور الذي يقوم به المحاسب داخل الشركة وعدم وجود قانون شامل ينظم مهنة المحاسبة بشكل ملائم للواقع العملي. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها أ. ضرورة تناسق برامج ومنهجيات أقسام المحاسبة وتطويرها بحيث تواكب التطورات الاقتصادية والمهنية والتكنولوجية، وأهمية تشجيع أقسام المحاسبة على وضع الأطر الملائمة لتقويم التعليم المحاسبي بأبعاده المختلفة، ب. أهمية تبني تطوير التعليم المحاسبي بمفهومه الواسع الذي يشتمل على تطوير الجوانب البحثية وتطوير العملية

التعليمية والمساهمة في تطوير المهنة مع ضرورة وضع إطار استراتيجي لهذا التطوير.

3. دراسة عبد الله سليمان بن صالح (2014) تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير إطار مقترح لبرامج التعليم المحاسبي في الجامعات العربية باعتبارها حجر الزاوية لتأهيل المحاسبين بالخبرات والمهارات اللازمة. ويرتكز الإطار المقترح لتطوير مناهج التعليم المحاسبي باستخدام معايير التعليم المحاسبي الدولية في إطار توجه معظم الدول العربية لتبني معايير الإبلاغ المالي الدولية. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف الترابط بين برامج التعليم المحاسبي المطبقة حاليا ومتطلبات سوق العمل في ظل التطورات المتلاحقة

4. دراسة McPeak, Pincus, and Sundem (2012) بعنوان

The International Accounting Education Standards Board: Influencing global Accounting Education. Issues in Accounting Education

وصفت هذه الدراسة المعايير المحاسبية الدولية للتعليم الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) وأهم التعديلات والتوصيات التي قدمت من طرف الاتحاد الدولي للمحاسبين بهدف تطوير مهنة المحاسبة على المستوى الدولي، كما أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الممارسين للانخراط في

تطوير معايير التعليم المحاسبية الدولية، مع التركيز بشكل خاص على الاختلافات الثقافية والقانونية الموجودة على المستوى المحلي لكل دولة.

5. دراسة Young, M., & Warren, D. L. (2011) بعنوان

Encouraging the development of critical thinking skills in the introductory accounting courses using the challenge problem approach. Issues in Accounting Education

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار لتطوير مهارات التفكير في المحاسبة المقررات التمهيدية باستخدام أسلوب تحدي للمشاكل، والتي صممت لاختبار المفاهيم المحاسبية الأساسية كما ينطبق على مسألة تجارية مشتركة و الذي يشجع الطالب على تحديد الأولويات وادراجها ضمن أهداف التعليم المحاسبي. وقد توصلت الدراسة الى أن المناهج المحاسبية غير مواكبة للتطورات المستمرة في تقنية المعلومات، وان برامج المحاسبة على الرغم من أنها تشمل العديد من الأمور المحاسبية إلا أنها بحاجة إلى سعة الأفق في التعليم المحاسبي وادرك تأثيرات التقنية والعولمة. وجاءت توصياتهما حول إعادة هندسة برامج المحاسبة في الجامعات على ضوء المتغيرات البيئية المحيطة. كما يعتبر موضوع إيجاد مؤهل محاسبي عالمي معترف به ضمن أوليات منظمة التجارة العالمية والاتحاد الدولي للمحاسبين ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

ثانياً: الإصدارات المهنية:

اصدر اتحاد المحاسبين الدولي معيار التعليم الدولي رقم (5)

International Education Standard (IES) 5

بعنوان متطلبات الدخول في برنامج تعليم المحاسبة المهنية IES5

Initial Professional Development - Practical Experience (Revised)

يهدف المعيار الى:

1. تحديد مفهوم التأهيل العملي الكافي بانه مزيجاً متوافق بين المعرفة والتطبيق، وعند الاقتضاء، إدماج المواد من مناطق مختلفة تطبق على مجموعة من الأوضاع والسياقات. وان اتساع نطاق الخبرة العملية يتأثر بعوامل مثل: طبيعة الدور؛ مستوى الكفاءة العلمية ؛ القوانين الوطنية أو المحلية؛ متطلبات السلطات التنظيمية؛ وتوقع الجمهور للكفاءة المهنية.
2. التأكيد ان التأهيل العملي الكافي للمحاسبين بما يمكنه من اداء عمله المهني يخدم عدة أغراض أولاً حماية المصلحة العامة فضلاً عن كونه تعزيز لمصداقية المهنة عندما فقط أولئك الذين يستوفون شروط التأهيل العلمي يسمح لهم بالعمل.

ولكي يبرز اتحاد المحاسبين الدولي اهمية التأهيل العملي للمحاسبي اكد على ما يلي (IES 5,P7):

1. ان تتضمن برامج تعليم المحاسبة المهنية تركيزاً قوياً على التطبيق العملي مثل:
   أ. التدريب الخارجي في اقسام مهنية ذات علاقة

ب. الدورات التدريبية مهنية

ت. الاعارات لفترات عمل في اقسام مهنية متخصصة

2. ان يتم تصميم برامج التعليم المحاسبي بحيث تكون مفيدة لاكتساب وإظهار المعرفة المحاسبية المهنية العملية.

ولتقييم مدى كفاية الخبرة العملية التي اكتسبتها المحاسبين حدد الاتحاد الدولي للمحاسبين الأنشطة التالية (IES 5,P9):

أ. إنشاء نظام، يتخذ نهجاً بأخذ عينات، لرصد وتقديم تقرير الخبرة العملية التي تم الحصول عليها من خلال اخضاعهم لاختبارات تركز على فحص الجانب العملي لديهم.

ب. توفير إرشادات مفصلة مكتوبة لأصحاب العمل والمشرفين على التجربة العملية، توضح متطلبات الاتحاد الدولي للمحاسبين فيما يتعلق ببرنامج التأهيل العملي وما الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

ت. إنشاء إليه للموافقة على متطلبات التأهيل العملي الملاءمة لأرباب العمل لتوفير خبرة عملية مناسبة للمحاسبين المهنيين الطموحين.

ث. تحديد نطاق وطبيعة التأهيل العلمي التفصيلي لكل من مجالات العمل المهني المحاسبي لتحديد المتطلبات لكل من وظائف مهنة المحاسبة .

ج. إنشاء نظام لتقديم التقارير الدورية من أرباب العمل لتغطية التغيرات، إذا وجدت، في طبيعة المحتوى للتأهيل العملي التي يجب ان يكتسبها المحاسبون المهنيون.

ح. تصميم برامج الاختبار بحيث تتمكن من قياس التأهيل العملي للمحاسبين قبل حصولهم على الشهادة العلمية.

خ. تشجيع أرباب العمل على توفير التغذية المرتدة للمحاسبين المهنيين للجهات المختصة بمنح الشهادات العلمية والمهنية لممارسة مهنة المحاسبة.

د. الاضطلاع بدراسة دورية وفي الوقت المناسب للاختصاصات الاضافية العملية المطلوبة من المحاسبون للمساعدة على ضمان أن يكتسب خبرة عملية كافية.

المبحث الثاني : مفهوم التدريب العملي المهني واهميته

تعد المحاسبة من العلوم الاجتماعية ذات الصفة المهنية وهي بهذا تختلف عن العلوم الاكاديمية الصرفة مما يتطلب منها تأهيل ممارسي المهنة تأهيلاً عملياً مهنيا فضلاً عن التأهيل العلمي وتتمثل خصائص مهنة المحاسبة في التالي (الخداش و آخرون، 2004: ص18):

1. إتقان مهارة ثقافية معينة يتم الحصول عليها بالتدريب والتعليم.
2. قبول واجبات نحو المجتمع ككل بالإضافة إلى واجبات تجاه العميل.

3. نظرة موضوعية للأمور.

4. تقديم خدمات أساسها المجهود البشري وليس التعامل في سلعة أو صفقة.

وقد اكدت (مدوخ ، 2014 ، 38) ان تزايد حجم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة فضلا عن تنوعها، وما يمر به العالم من أزمة اقتصادية خانقة عصفت بجميع الدول، فإن كل ذلك يزيد من المسؤوليات الملقاة على عاتق القائمين على مهنة المحاسبة بصفة عامة، وعلى المؤسسات الأكاديمية والتعليمية على وجه الخصوص للقيام بواجباتهم في إعداد وتخريج الكفاءات المهنية في المجالات المالية المختلفة والقادرة على المساهمة في تنفيذ الخطط التنموية وسد حاجات سوق العمل من الخريجين في مجال المحاسبة. كما تتزايد أهمية ذلك في وقت هام وجوهري من ناحية الانتقادات الموجهة إلى مهنة المحاسبة ودورها في خلق الأزمة المالية العالمية.

وفضلا عن هذه التحديات الجوهرية فان ظهور تقنيات المعلومات والتطور المضطرد فيها ادى الى احداث تغيرات جوهرية في علم ومهنة المحاسبة فقد أصبح لزاما على منظمات الاعمال أن تسعى إلى تدعيم مركزها التنافسي من خلال استخدام النظم المحاسبية الالكترونية اذ تحقق هذه النظم الكثير من المزايا تتمثل في سرعة تخزين البيانات وتحليلها واسترجاع المعلومات وايصالها الى مستخدمي القوائم المالية .

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتى هذه الأهمية نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي.

فالمحاسبة هي فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، كما أنها علم ضمن العلوم لاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معاً عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمرة.(ابو نصار ،2004، 11)

ان هذه الخصوصية لمهنة المحاسبة اوجدت ان يكون تأهيل ممارسي المهنة من خلال السعي الى امتلاكهم نوعين من المؤهلات الاول العلمي الذي يتضمن التركيز على حصول ممارسة المهنة على الخلفية العلمية والثاني العملي والذي تتضح اهميته من خلال ضرورة التدريب على حالات عملية تطبيقية كون مهنة المحاسبة مهنة فضلاً عن كونها علم ويشكل الجانب العملي الجانب الاكبر ان جاز لنا الفصل والتقسيم .

وقد اكد (ابو نصار ، 2004 ، 19) أن تطوير التأهيل المهني للمحاسب على النحو السابق يجب أن يقوم على مجموعة من الركائز الأساسية من أهمها ما يلي :

1. بث الشـــعور بالحاجة إلى التطوير بين مختلف المعنيين بمهنة المحاســبة والمراجعة بهدف تكوين رأي عام لتوقع التطوير بل والمطالبة به، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة.
2. تكاتف وتضافر الجهود بين كل من المؤسسات التعليمية والمنظمات المهنية ومنظمات الأعمال، وذلك أن تطوير التأهيل المهنى لم يعد شأناً خاصاً، وانما هو من مسئوليات الحكومة ومؤسسات التعليم واساتذة الجامعات وقطاعات التجارة والصناعة بل ووسائل الاعلام أيضاً.
3. تحديد خطوات وإجراءات التطوير بشكل متدرج وبعيداً عن العفوية والإرتجالية والتصرفات الفردية.
4. توفير الإمكانيات المادية والبشرية بالإضافة إلى الأدوات والوسائل اللازمة للتطوير.
5. اســـتمرارية التقويم والتطوير والتحســـين، وذلك من خلال المراجعة المســـتمرة لمحتويات المقررات المحاسبية وسياسات التدريب العملي للتحقق من ملاءمتهما للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتجددة والمتطورة.
6. إعطاء الوقت الكافي للتعرف على آثار التطوير إذ أن الآثار التي يُحدثها التطوير لا يمكن أن تظهر فوراً، وإنما تظهر بعد فترة قد تطول أو تقصر حسب مدى عمق التطوير.

لم تشترط القوانين والتعليمات المنظمة لممارسة مهنة المحاسبة في العراق عموماً ولاسيما في اقليم كوردستان العراق على أي شروط في ممارسة مهنة المحاسبة في حين نجد انها وضعت بعض الشروط والقواعد لممارسة مهنة تدقيق الحســـابات، على الرغم من اهمية مهنة المحاســـبة كونها الاســـاس والمادة الخام لمهنة تدقيق الحسـابات . ويقتصـر التدريب العملي الذي يحص عليه ممارس مهنة المحاسـبة في العراق على التدريب أثناء فترة التعليم الجامعي و يرى الباحثان أن هذا الجانب لم يلق أي اهتمام من جانب المنظمات المهنية والمؤسسات التعليمية على الرغم من أهميته وان هذه التجربة رافقتها الكثير من السلبيات اهمها:

1. اعتماد صـيغة موحدة في ارسـال الطلبة الى منظمات الاعمال والوحدات الحكومية لتلقي التدريب العملي ضمن اجراء شكلي لا يخرج كونه برنامج روتيني تقليدي في افضل الحالات.
2. عدم تحديث برامج التدريب خلال التعليم الجامعي بما ينسجم مع التحديات المعاصرة
3. عدم وجود متابعة جدية للتأكد من وجود التدريب في منظمات الاعمال.
4. القصـــور في فهم اهمية التدريب المهني من قبل الوحدات الحكومية ومنظمات الاعمال مما ينعكس في عدم وجود تعاون حقيقي مع المؤســـســـات التعليمية في ايجاد تأهيل عملي حقيقي لممارســـي مهنة المحاسبة.

ومن خلال ذلك ير الباحثان اهمية الحاجة الى تطوير برامج التعليم المحاســبي في العراق بحيث يتم التركيز على التدريب العملي الذي يعد الجانب الاساس في مهنة المحاسبة.

المبحث الثالث

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتضــمن هذا المبحث إدارة الدراســة الميدانية وكذلك وصــفاً للإجراءات التي قام بها الباحثان في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي اعتمد الباحثان عليها في تحليل الدراسة.

أولاً: إدارة الدراسة الميدانية

تم إعداد الاستبانة على النحو الآتي:

1. **إعداد استبانه أولية من اجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.**
2. **عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء (المحكمين) الذين قاموا بدورهم لتقويم الاستبانة.**
3. **إجراء دراسة اختباريه ميدانية أولية للاستبانة وتعديلها حسب ما يناسب.**
4. **توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة لجمع البيانات.**
5. **اختبار التوزيع الطبيعي واختبار ثبات الاستبانة.**
6. **التحليل الإحصائي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة.**

ثانياً: الرموز المستخدمة في التحليل الإحصائي

الجدول الآتي يوضح الرموز المستخدمة في التحليل الإحصائي :

الجدول (1)

الرموز المستخدمة في التحليل الإحصائي

الرمز المستخدم	المحور	دلالة ذلك الرمز
X_1	الأول	ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة. (Var.1 - Var.5).
X_2	الثاني	ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية. (Var.6 - Var.10).
X_3	الثالث	ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين (Var.11 - Var.15).
X_4	الرابع	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج (Var.16 - Var.20).
Sample	جميع فقرات الاستبانة	(Var.1 - Var.20) أو (X_1 – X4).

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمكروف – سيمنروف **(1- Sample K-S))**

لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا استخدم الباحث اختباري:
ملاحظة: لتحديد معنوية النتائج من عدمها:

أ. إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 فهذا يعني عدم وجود فروق معنوية.

ب. إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 فهذا يعني وجود فروق معنوية طبيعية

ت. إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.01 فهذا يعني وجود فروق معنوية عالية.

فإذا كانت توجد فروق معنوية (طبيعية أو عالية) فهي دلالة على رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. واذ لم نجد فروقاً معنوية، فهو يعني رفض الفرضية البديلة وقبول فرضية العدم.

علماً أن هدف البحث يتم وضعه في فرضية العدم ، أما الفرضية البديلة فهي فرضية عدم وجود أهمية للمسألة المبحوثة. وكما هو واضح في الجدول الآتي:

الجدول (2)

			x1		x2	Total
N		50	50	50	50	50
Normal Parameters[a,,b]	Mean	41643	4.2562	4.1214	4.3253	4.2925
	Std. Deviation	2846.	.27629	2914.	.30526	.28229
Most Extreme Differences	Absolute	989.	.120	112.	.109	.082
	Positive	0977.	.087	0645.	.077	.046
	Negative	118.-	-.120	114.-	-.109	-.082
Kolmogorov-Smirnov Z		1.114	1.169	1.0734	1.064	1.165
Asymp. Sig. (2-tailed)		.216	.130	.209	.207	.547

ويتضح من الجدول أعلاه إن قيمة Z كبيرة وكذلك مستوى الدلالة اكبر من 0.05 لمحاور الاستبانة وكذلك للمجموع وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

رابعاً: ثبات فقرات الاستبانة

يقال للاستبانة إنها ثابتة عندما تكون النتائج التي تعطيها متقاربة إذا تكرر تطبيقها على مجتمع الدراسة وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها باستخدام طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)

تقوم هذه الطريقة على تجزئة فقرات الدراسة إلى جزأين متكافئين وتحسب معامل الارتباط لهذين الجزأين وارتفاع المعامل يعني ثبات الاختبار وقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور من محاور الدراسة وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (SPEARMAN-BROWN COEFFICIENT).

الجدول (3)

اختبار الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (Split – Half)

المحور	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة.	5	0.982	0.986
الثاني	ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.	5	0.974	0.978
الثالث	ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين	5	0.976	0.964
الرابع	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج	5	0.992	0.994
	الإجمالي.	20	0.979	0.977

ويتضح من الجدول إن معاملات الارتباط والارتباط المصحح للمحاور كانت عالية مما يعني إن الثبات في الإجابات بلغ درجة كبيرة.

1. طريقة ألفا كرومباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات ويبين الجدول إن معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة مما يعني إن الثبات في الإجابات بلغ درجة كبيرة.

الجدول (4)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحور	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة.	5	0.970
الثاني	ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.	5	0.981
الثالث	ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين	5	0.945
الرابع	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج	5	0.991
	الإجمالي	20	0.957

خامساً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تم اســـتخدام التكرارات لتحليل فقرات الاســـتبانة، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـــدة) يتجاوز متوســـط حجم العينة وهو 25 والوزن النســبي اكبر من 60%)، وتكون الفقرة ســلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـدة) لا يتجاوز متوسـط حجم العينة وهو 25 والوزن النسـبي أقل من 60%).

1. **المحور الاول: ان التـأهيل المهني العملي الكـافي يعمـل على تعزيز الثقـة بـالخـدمـات المقدمـة من مهنـة المحاسبة.**

تم استخدام التكرارات المبينة في الجدول (5) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الأول (ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسـبة) مرتبة حسـب الأسـئلة لكل فقرة كما يأتي :

أ. **في السـؤال (1) بلغ الوزن النسـبي (86 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـدة) (47) مما يدل على تأييد المبحوثين ان مهنة المحاسبة هي كعلم اجتماعي تنبعث اجراءاته من الواقع العملي.**

ب. **في السـؤال (2) بلغ الوزن النسـبي (77 %) وكان عدد التكرارات (أوافق، وأوافق بشـدة) (42) مما يدل على اتفاق المبحوثين ان تعزيز التأهيل العملي يمكن المحاسب من ممارسة عمله المهني بشكل حرفي يتفق مع المعايير المحاسبية ووفقا للاطار النظري للمحاسبة.**

ت. **في السـؤال (3) بلغ الوزن النسـبي (83 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـدة) (46) مما يدل على أن تعزيز التأهيل العملي للمحاسبة يمكنه من التعامل مع متغيرات الواقع العملي.**

ث. **في السـؤال (4) بلغ الوزن النسـبي (86 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـدة) (43) مما يدل على أن تعزيز التأهيل العلمي يؤدي الى زيادة الثقة بجودة الخدمات المهنية المحاسبية.**

ج. **في السـؤال (5) بلغ الوزن النسـبي (85 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشـدة) (49) مما يدل على ان تعزيز التأهيل العملي واشـــتراط اجتياز اختبارات خاصـــة تركز على الحالات العملية لمنح اجازة ممارسة المهنة يعزز ثقة مستخدمي القوائم المالية بالخدمات المقدمة من المحاسبين**

وبصـفة عامة يتبين أن المتوسـط الحسـابي لجميع فقرات المحور الأول (ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة) تساوي 3.89 والوزن النسبي يساوي 78% وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " 60 % " وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (228) وهي تشكل ما نســـبته (91%) من إجمالي تكرارات المحور مما يدل على اتفاق المبحوثين على ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة.

ويعزى ذلك إلى فهم المبحوثين ان الجزء الاكبر من المحاســـبة هو الجانب التطبيقي العملي المهني وان تعزيز هذا المحور او الجانب عند تأهيل المحاســـبين من شـــانه ان يؤدي الى تعزيز الثقة بجودة الخدمات المقدمة من المحاسبين.

ومن خلال التحليل الإحصائي فضلاً عن اختبار Z فأنه تم قبول الفرضية الأولى بان ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة.

جدول (5)
تحليل المحور الاول
ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة

القسم	المحور	مجموع اوافق واوافق بشدة	محايد	مجموع لا اوافق ولا اوافق بشدة	المتوسط الحسابي المتحرك	التباين	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الاول	ان التأهيل المهني العملي الكافي يعمل على تعزيز الثقة بالخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة.							
1	ان طبيعة مهنة المحاسبة كعلم اجتماعي تنبثق اجراءاته من الواقع العملي	47	0	3	4.32	1.32	1.15	0.86
2	ان تعزيز التأهيل العملي يمكن المحاسب من ممارسة العمل المهني بحرفية تتفق مع قواعد ومعايير ممارسة المهنة	42	6	2	3.83	0.83	0.91	0.77
3	ان تعزيز التأهيل العملي يمكن المحاسب من التعامل مع متغيرات الواقع العملي	46	2	2	4.13	1.13	1.06	0.83
4	ان تعزيز التأهيل العملي يمنح الثقة بجودة الخدمات المقدمة من مهنة المحاسبة	43	5	2	4.28	1.28	1.13	0.86
5	ان تعزيز التأهيل العملي واشتراط اجتياز اختبارات خاصة تركز على الحالات العملية لمنح اجازة ممارسة المهنة يعزز ثقة مستخدمي القوائم المالية بالخدمات المقدمة من المحاسبين	49	1	0	4.15	1.15	1.07	0.85
	المجموع	228	13	9	3.89	0.89	0.94	0.78

2. تحليل فقرات المحور الثاني : ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.

تم استخدام التكرارات المبينة في الجدول (6) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني (ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية) مرتبة حسب الأسئلة لكل فقرة كما يأتي :

ح. في السؤال (6) بلغ الوزن النسبي (75 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (43) مما يدل على ان التأهيل العملي يجب ان يتم خلال فترة حصول ممارسة المهنة على شهادة البكالوريوس.

خ. في السؤال (7) بلغ الوزن النسبي (82 %) وكان عدد التكرارات (أوافق، وأوافق بشدة) (49) مما يدل على أن التأهيل العملي يمكن ان يتم خلال فترة حصول ممارس المهنة على اجازة ممارسة المهنة

د. في السؤال (8) بلغ الوزن النسبي (93 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (48) مما يدل على يمكن ان يتم التأهيل العملي من خلال برامج التعليم المستمر

ذ. في السؤال (9) بلغ الوزن النسبي (85 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (44) مما يدل على يمكن ان يتم التأهيل العملي من خلال الدورات التدريبية

ر. في السؤال (10) بلغ الوزن النسبي (83 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل على اهمية تنوع برامج التدريب العملي بحيث تشمل اعارة ممارس المهنة الى جهات مهنية متخصصة فضلا عن التدريب الداخلي والتدريبة في الوحدات الحكومية ومنظمات الاعمال

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية تساوي 3.99 والوزن النسبي يساوي 80 % وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " 60 % " وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (230) وهي تشكل ما نسبته (92%) من إجمالي تكرارات المحور مما يدل على اتفاق المبحوثين على ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.

ويعزى ذلك إلى عدة عوامل ومؤثرات منها:

1. ان التأهيل العملي بشكل متزامن مع التأهيل العلمي يمكن المحاسبة من فهم اكثر للمعالجات المحاسبية اذ تقترن الخلفية العلمية مع الحالات العملية التطبيقية.
2. ان طبيعة المرحلة التي يعيشها المحاسبة خلال فترة حصوله على الشهادة العلمية هي الاكثر ملاءمة للحصول على التأهيل العملي لتفرغه اولاً فضلاً عن توفر الكوادر العلمية المهنية المتخصصة في مجال المهنة.

ومن خلال التحليل الإحصـــائي فضــلاً عن اختبار Z فأنه تم قبول الفرضــية الثانية ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.

جدول (6)

تحليل المحور الثاني

ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية.

القسم	المحور	مجموع اوافق واوافق بشدة	محايد	مجموع لا اوافق ولا اوافق بشدة	المتوسط الحسابي المتحرك	التباين	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ان التأهيل المهني العملي يجب ان يتزامن مع التأهيل العلمي للمحاسب قبل حصوله على الشهادة العلمية							
6	ان التأهيل العملي يجب ان يتم خلال فترة حصول ممارسة المهنة على شهادة البكالوريوس	43	5	2	3.74	0.74	0.86	0.75
7	ان التأهيل العملي يمكن ان يتم خلال فترة حصول ممارس المهنة على اجازة ممارسة المهنة	49	0	1	4.11	1.11	1.05	0.82
8	يمكن ان يتم التأهيل العملي من خلال برامج التعليم المستمر	48	2	0	4.64	1.64	1.28	0.93
9	يمكن ان يتم التأهيل العملي من خلال الدورات التدريبية	44	3	3	4.26	1.26	1.12	0.85
10	اهمية تنوع برامج التدريب العملي بحيث تشمل اعارة ممارس المهنة الى جهات مهنية متخصصة فضلا عن التدريب الداخلي والتدريبة في الوحدات الحكومية ومنظمات الاعمال	46	0	4	4.15	1.15	1.07	0.83
	المجموع	230	10	10	3.93	0.93	0.96	0.79

3. تحليل فقرات المحور الثالث: ان اسـتخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسـبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين.

تم اســتخدام التكرارات المبينة في الجدول (7) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراســة في المحور الثالث (ان اســتخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاســبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاســبين) مرتبة حسب الأسئلة لكل فقرة كما يأتي :

ز. في الســؤال (6) بلغ الوزن النســبي (89 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشــدة) (49) مما يدل على ان اســتخدام تقنيات المعلومات كان له تأثير في لجوء منظمات الاعمال والوحدات الحكومية الى استخدام النظم المحاسبية الالكترونية.

س. في الســؤال (7) بلغ الوزن النســبي (77 %) وكان عدد التكرارات (أوافق، وأوافق بشــدة) (48) مما يدل على ان اســتخدام تقنيات الاعمال في مهنة المحاســبة يتطلب اعادة النظر ببرامج التأهيل العلمي لممارسي المهنة

ش. في السؤال (8) بلغ الوزن النسبي (79 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل على ان استخدام تقنيات الاعمال في مهنة المحاسبة يتطلب اعادة النظر ببرامج التأهيل العملي لممارسي المهنة

ص. في السؤال (9) بلغ الوزن النسبي (81 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل يمكن تأهيل ممارسة المهنة على استخدام تقنيات المعلومات من خلال برامج التعليم المستمر.

ض. في السؤال (10) بلغ الوزن النسبي (83 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل يمكن تأهيل ممارسة المهنة على استخدام تقنيات المعلومات من خلال الدورات التدريبية

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث (ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين تساوي 3.83 والوزن النسبي يساوي 77 % وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " 60 % " وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (236) وهي تشكل ما نسبته (94%) من إجمالي تكرارات المحور مما يدل على ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين

ويعزى ذلك إلى عدة عوامل ومؤثرات منها:

1. ان المزايا الكثيرة المتحققة من تقنيات المعلومات كان له اثر كبير في تطوير الخدمات المهنية المقدمة من قبل المحاسبة
2. ان ظهور تقنيات المعلومات وانتشار استخدامها بشكل واسع من قبل الوحدات الحكومية ومنظمات الاعمال يتطلب ادخال المعرفة بها في برامج تأهيل ممارسي مهنة المحاسبة.
3. اصبحت المعرفة التقنية هي محور المنافسة بين الجهات المهنية التي تقدم الخدمات المحاسبية المهنية.

ومن خلال التحليل الإحصائي فضلاً عن اختبار Z فأنه تم قبول الفرضية الثالثة ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين.

جدول (7)

تحليل المحور الثالث

ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين

القسم	المحور	مجموع اوافق واوافق بشدة	محايد	مجموع لا اوافق ولا اوافق بشدة	المتوسط الحسابي المتحرك	التباين	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ان استخدام التقنيات الحديثة بمهنة المحاسبة يتطلب زيادة الحاجة الى برامج التدريب المهني للمحاسبين.							
11	ان استخدام تقنيات المعلومات كان له تاثير في لجوء منظمات الاعمال والوحدات الحكومية الى استخدام النظم المحاسبية الالكترونية	49	1	0	4.36	1.36	1.17	0.89
12	ان استخدام تقنيات الاعمال في مهنة المحاسبة يتطلب اعادة النظر ببرامج التاهيل العلمي لممارسي المهنة	48	1	1	3.87	0.87	0.93	0.77
13	ان استخدام تقنيات الاعمال في مهنة المحاسبة يتطلب اعادة النظر ببرامج التاهيل العملي للمارسي المهنة	46		4	3.94	0.94	0.97	0.79
14	يمكن تاهيل ممارسة المهنة على استخدام تقنيات المعلومات من خلال برامج التعليم المستمر	46		4	4.06	1.06	1.03	0.81
15	يمكن تاهيل ممارسة المهنة على استخدام تقنيات المعلومات من خلال الدورات التدريبية	46	0	4	4.15	1.15	1.07	0.83
	المجموع	236	1	13	3.83	0.83	0.91	0.77

4. تحليل فقرات المحور الرابع : ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج.

تم استخدام التكرارات المبينة في الجدول (8) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الرابع (ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج) مرتبة حسب الأسئلة لكل فقرة كما يأتي :

ط. في السؤال (6) بلغ الوزن النسبي (81 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (47) مما يدل على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العلمي يمكن في ايصال المعلومة بسهولة الى ممارسي المهنة .

ظ. في السؤال (7) بلغ الوزن النسبي (79 %) وكان عدد التكرارات (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العلمي يمكن من زيادة قابلة المعلومة للفهم من قبل ممارسي المهنة

ع. في السؤال (8) بلغ الوزن النسبي (80 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (47) مما يدل على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العملي يمكن من زيادة فهم ممارسي المهنة للمعالجات المحاسبية العملية

غ. في السؤال (9) بلغ الوزن النسبي (77 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (46) مما يدل على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العلمي يمكن من اطلاع ممارسي المهنة مباشرة على معالجات محاسبية لحالات عملية.

ف. في السؤال (10) بلغ الوزن النسبي (82 %) وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (48) مما يدل على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العملي يمكن من ايضاح الفرق بين المعالجة المحاسبية لحالات عملية

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الرابع (ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج تساوي 3.86 والوزن النسبي يساوي 77 % وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " 60 % " وكان عدد التكرارات لمقياس (أوافق، وأوافق بشدة) (234) وهي تشكل ما نسبته (93%) من إجمالي تكرارات المحور مما يدل على اتفاق المبحوثين على ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج.

ويعزى ذلك إلى عدة عوامل ومؤثرات منها:

1. ان استخدام الاساليب التقنية في تطوير برامج التأهيل العملي يزيد من فاعلية هذه البرامج لسهولة الاستعانة بالحالات العملية التطبيقية.
2. ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العملي يزيد من فرصة فهم والاستفادة من هذه البرامج لسهولة ايصال المعلومات المحاسبية فضلا عن زيادة القدرة على فهمها واستيعابها.

ومن خلال التحليل الإحصائي فضلاً عن اختبار Z فأنه تم قبول الفرضية الرابعة ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج.

جدول (8)

تحليل المحور الرابع

ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج

القسم	المحور	مجموع اوافق واوافق بشدة	محايد	مجموع لا اوافق ولا اوافق بشدة	المتوسط الحسابي المتحرك	التباين	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل المهني يزيد من كفاءة وفاعلية هذه البرامج							
16	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العلمي يمكن في ايصال المعلومة بسهولة الى ممارسي المهنة	47	2	1	4.06	1.06	1.03	0.81
17	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العلمي يمكن من زيادة قابلة المعلومة للفهم من قبل ممارسي المهنة	46	3	1	3.94	0.94	0.97	0.79
18	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العملي يمكن من زيادة فهم ممارسي المهنة للمعالجات المحاسبية العملية	47	3	0	3.98	0.98	0.99	0.80
19	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العلمي يمكن من اطلاع ممارسي المهنة مباشرة على معالجات محاسبية لحالات عملية	46	4	0	3.85	0.85	0.92	0.77
20	ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التاهيل العملي يمكن من ايضاح الفرق بين المعالجة المحاسبية لحالات عملية	48	2	0	4.11	1.11	1.05	0.82
	المجموع	234	14	2	3.75	0.75	0.86	0.75

النتائج والتوصيات

من خلال دراسة مشكلة البحث تم التوصل الى النتائج الاتية:

1. **ان الجزء الاكبر من المحاسبة هو الجانب التطبيقي العملي المهني وان تعزيز هذا المحور او الجانب عند تأهيل المحاسبين من شانه ان يؤدي الى تعزيز الثقة بجودة الخدمات المقدمة من المحاسبين.**
2. **ان التأهيل العملي بشكل متزامن مع التأهيل العلمي يمكن المحاسبة من فهم اكثر للمعالجات المحاسبية اذ تقترن الخلفية العلمية مع الحالات العملية التطبيقية.**
3. **ان طبيعة المرحلة التي يعيشها المحاسبة خلال فترة حصوله على الشهادة العلمية هي الاكثر ملاءمة للحصول على التأهيل العملي لتفرغه اولاً فضلاً عن توفر الكوادر العلمية المهنية المتخصصة في مجال المهنة**

4. ان المزايا الكثيرة المتحققة من تقنيات المعلومات كان له اثر كبير في تطوير الخدمات المهنية المقدمة من قبل المحاسبة
5. ان ظهور تقنيات المعلومات وانتشار استخدامها بشكل واسع من قبل الوحدات الحكومية ومنظمات الاعمال يتطلب ادخال المعرفة بها في برامج تأهيل ممارسي مهنة المحاسبة.
6. اصبحت المعرفة التقنية هي محور المنافسة بين الجهات المهنية التي تقدم الخدمات المحاسبية المهنية
7. ان استخدام الاساليب التقنية في تطوير برامج التأهيل العملي يزيد من فاعلية هذه البرامج لسهولة الاستعانة بالحالات العملية التطبيقية.
8. ان استخدام تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العملي يزيد من فرصة فهم والاستفادة من هذه البرامج لسهولة ايصال المعلومات المحاسبية فضلا عن زيادة القدرة على فهمها واستيعابها

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يتقدم الباحثان بالتوصيات الاتية

1. ضرورة ان يبدأ التأهيل العملي أثناء فترة الدراسة الجامعية ويستمر لما بعدها مع ضرورة وضع الوسائل التي تضمن فاعليته سواء كان ذلك قبل أو بعد التخرج.
2. ان تتضمن برامج تعليم المحاسبة المهنية تركيزاً قوياً على التطبيق العملي مثل:
   ث. التدريب الخارجي في اقسام مهنية ذات علاقة
   ج. الدورات التدريبية مهنية
   ح. الاعارات لفترات عمل في اقسام مهنية متخصصة
3. ان يكون هناك تنسيق بين المؤسسات المهنية مع المؤسسات العلمية لضمان حصول ممارس المهنة على التأهيل العلمي والعملي الكافي والذي يمكنه من ممارسة عمله المهني.
4. ان يكون هناك حرص من المؤسسات العلمية على ايجاد طرق للحصول على تغذية عكسية عن التأهيل العملي للسعي الى تطوير النواحي الايجابية وتلافي الجوانب السلبية.
5. السعي الى ادخال المعرفة التقنية كأحد جوانب المعرفة التي يجب ان يحصل عليها ممارس المهنة قبل حصوله على اجازة ممارسة المهنة.
6. السعي الى ادخال تقنيات المعلومات في برامج التأهيل العملي وذلك للاستفادة من المزايا العديدة التي تحققها عملية استخدام هذه التقنيات في برامج التأهيل.

المصادر

1. **خيام محمد كامل مدوخ واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني و التكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة ، الماجستير ، كلية التجارة الجامعة الإسلامية ،2014**
2. **عصام عبد الهادى أبو النصر، أثر التحولات الاقتصادية العالمية الجديدة (العولمة والجات) على التأهيل العلمى و العملى لمراجع الحسابات فى الدول النامية مع التطبيق على مصر، بحث منشور فى المجلة العلمية لكلية التجارة ـ جامعة الأزهر ،ملحق العدد 28 ،2004م**
3. **د. عبد الله سليمان بن صالح ، تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، بغداد ـ جمهورية العراق 61 – 61 ابريل 2014 .**
4. **د. امجد الشرفاء، د. حازم المعايطه، د. احمد كلبونة ، التأهيل العلمي والعملي للمراجعين الداخليين في ظل أنظمة المحاسبة الالكترونية دراسة تحليلية تطبيقية على المصارف في المملكة العربية السعودية، جامعة الأزهر المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة 2012**
5. **جواهر السبيعي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات علي جودة المراجعة الخارجية (دراسة ميدانية علي مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، 2011**
6. **International Accounting Education Standards Board (IAESB), initial Professional Development – Practical Experience (Revised) (IES) , March 2013**